Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن هذه الأم تقف موقف الجمود – بل ربما العداء – من أطفال الآخرين ، وهل ثمة تناقض فى موقف معتنق لفكرة ، يتعبد بها آناء الليل وأطراف النهار يؤمن بها إيمان العجائز ، حتى إذا خاض فى شئون الآخرين – بعيدًا عن فكرته – بدا جافًا صلبًا ، ليس ثمة تناقض . ولكنها طبيعة بعض النفوس التى ترى الدنيا من زاوية واحدة ، وتأبى أن تتعامل مع الإنسان ككل متكامل .

* * *

ثقافة سلامه موسى كلها ردود أفعال ، وصدى لأفكار أوربية أعلنها ، فأراد أن يعتنقها الآخرون والرجل صريح فى ذلك غاية الصراحة ، يحدد منابع ثقافته فيقول عندما أرجع بذاكرتى إلى البذور والجذور التى نشأت ونبتت فيها ثقافتى الحاضرة ، أجد أنها تكاد جميعًا تعود إلى الفترة الواقعة من ١٩٠٧ و ١٩١١ حين كنت فى لندن ... ومع أنى الآن مشرف على الستين فإنى أجد بالاستبطاب الذهنى ، أن ما أعرفه أو أعتقده أو أدعو إليه من نظريات أو مذاهب فى سنة ١٩٤٦ ، إنما أخذت جراثيمه الأولى من تلك الفترة[1] .

منابع ثقافته أوربية ، لا تجد كاتبًا عربيًّا ملك عليه نفسه ، إلا إشارات لفرح أنطون ويعقوب صروف ، وشبلى شميل ، وجورجى زيدان ، ومى ، ولطفى السيد ، وأمين المعلوف ، وعبد الرحمن البرقوقى ، وطه حسين ، ومحمود عزمى ، بينما نجد حشدًا هائلاً من الأوربيين الذين

(١) تربية سلامة موسى ص ١٠١